اخر عرف ان الحرف الذي فيه بدل مما هو ثابت في مكانه في امثله
اشتقاقه وبقلة استعماله اى اللفظ الذي فيه البدل بالنسبة الى استعمال
لفظ اخر بمعنى اذا كان لفظان بمعنى واحد واحدهما اقل استعمالا
من الاخر ولا فرق بينهما لفظا الا بحرف في احدهما يمكن ان يكون بدلا من
الحرف الذي في مثل ذلك الموضع من الاكثر استعمالا كالثعالي جمع الثعلب
فانه بمعنى الثعالب والاول اقل استعمالا من الثاني فان ذلك الحرف
الذي في الاقل بدل من الذي في الاكثر ولو قيل في هذه الامثلة ونحوها
انه يعرف الابدال فيها باصل اللفظ لكان اخصر كالثعالي ويكونه اى اللفظ
الذي فيه حرف فرعا للفظ اخر فيه حرف اخر مكان الحرف الاول
كالمصغر للمكبر والحرف الذي اختلف فيه الاصل والفرع زائد كضو
يرب وضارب فانه فرع لضارب وكل من الالف فيه والواو في ضويرب
زائد فيعرف ان الواو في ضويرب بدل من الف ضارب ويكونه اى اللفظ
الذي فيه حرف فرعا للفظ اخر فيه حرف اخر في مكان حرف اللفظ الاول
وهو اصل اى والحال ان ذلك الحرف المخالف لما في اللفظ الاول من الاصول
التي هي الفا والعين واللام كمويته في تصغير ماء فانه فرع له والحروف
من الاصول اعنى الهمزة والالف فبالتصغير يعرف ان اصلها الواو
والهاء ابدلتا الفا وهمزة كما سياتي والحاصل ان الحرفين اللذين
فيهما الاختلاف في اللفظين ان كانا زائدين فما في الفرع هو البدل وان كانا
اصليين فما في الاصل هو البدل ولا يخفى ان العبارة قاصرة عن تادية
هذا المعنى اذ لا يعلم منها الا انه يعرف بما ذكر كون الحرف في احد
اللفظين لا على التعيين بدلا من الاخر وايضا العلامة الاخيرة لا تطرد

الاترى

الابدال وحروفه اربعة عشر

الاترى الى خلفها في غزو وغزي ونحوه وبلزوم بناء مجهول اى يعرف
الابدال بانك ان لم تحكم في الكلمة بكون حرف فيها بدلا من حرف اخر لزم
بناء مجهول كهراق الماء بمعنى اراقه فانك ان لم تحكم بان الهاء بدل لزم
بناء هفعل وهو مجهول بمعنى ليس من الابنية المعروفة ومثله اصطبر وادارك
في اصتبر وتدارك فانك لو لم تحكم بابدال الطا في الاول والدال في الثاني
لزم بناء افطعل وافاعل وهما مجهولان ولو ترك اداراك لكان اولى
لان حصول الحرف فيه مكان الحرف للادغام وليس مما نحن فيه كما عرفت وكما
سياتي قال الرضي ولقائل ان يمنع لزوم بناء مجهول في افطعل
وافاعل وذلك بان تقول كل ما على هذين الوزنين ففا الاول حرف
اطباق وفا الثاني دال او ثا او تا او غيرها كما يجيء في بابه فان بعد فا
الاول طاء وقبل فا الثاني حرفا مدغما فيه فهما بناءان مطردان لا
مجهولان بل يعرف كون الحرفين في البنائين بدلين بان الطاء لا
تجيء في مكان تاء الافتعال الا اذا كان قبلها حرف اطباق وهي مناسبة
للتاء في المخرج ولما قبلها من حرف الاطباق بالاطباق فيعلم على
الظن انها التاء ابدلت طاء لاستثقالها بعد حرف الاطباق ومناسبة
الطاء لحرف الاطباق والتاء وكذا الكلام في الحرف المدغم وفي
نحو اذكر واثاقل وحروفه المشهورة التي تكون بدلا عن حروف
اخر اربعة عشر يجمعها قولك انصت يوم جد طاه زل وقلنا
المشهورة لانه قد يجيء غيرها على سبيل القلة والشذوذ كالشين من الكاف
في حرش بمعنى حرك والثاء من الفاء نحو ثروغ بمعنى فروغ من التفريغ
والباء من الميم نحو باسمك اى ما اسمك والحاء المهملة من الخاء المعجمة

Copyright © King Saud University